



اعتبر الداعية المصري الدكتور صفت حجازي تجاوزات بعض أنصار الرئيس السوري بشار الأسد، والتي وصل بعضها إلى الحد الذي جعلوه فيه إلهًا، خروجاً عن الملة وعلى صاحبها أن يتوب في نفس المكان وأمام نفس الأشخاص مع ضرورة نطق الشهادتين من جديد إذا كان مسلماً، مشدداً على أن مثل هذه الأفعال والأقوال غير مقبول ليس فقط في الدين الإسلامي وإنما أيضاً في المسيحية واليهودية.

وأضاف حجازي في مداخلة هاتفية مع "ال العربية" أن مثل هذه الأقوال ممن يدعون من المسؤولين ومنهم مسلمون هي "أقوال كفر لا تحتمل تأويلاً غير الكفر، ولا يعذر قائلها بالجهل"، مشيراً إلى أنه "لا يمكن أبداً أن يقال، كما قال أحدهم: (إن الله في السماء وبشار في الأرض)، كما لا يمكن أبداً أن يقال: (إن الملائكة تنسق والجيش لا ينسق)".

وفسر حجازي قائلًا إنه "لا يمكن قبول مثل هذه الأقوال والألفاظ، وإن هناك أقوالاً تحتمل تأويلاً، ولكن هذه لا تحتمل أي تأويل وهي كفر"، مشيراً إلى أن هؤلاء إذا كانوا مسلمين فهم بذلك قد خرجموا من الإسلام بأقوالهم، وإذا كانوا غير مسلمين فيجب أن يحاكموا بتهمة ازدراء الأديان وازدراء الله عز وجل.

وأضاف حجازي قائلًا: "لا أظن أن المسيحية واليهودية يمكن أن تقبل هذه الأقوال، وبالنسبة للإسلام فهي كلها أمور غير مقبولة وقائلها غير مسلم".

وكان الفنان السوري حسن حسن قال في مداخلة تليفونية مع إحدى القنوات الفضائية في وقت سابق: "ليكن ما يكون حزب البعث ديني وبشار ربي".

### عذر بالجهل

و حول إمكانية عذر هؤلاء المسؤولين والفنانين من أصحاب الأقوال المؤلّفة لبشار، قال حجازي: "نعتذر هؤلاء إذا كانوا جهالاً، ولكنني لا أجد لهم عذراً لأنهم من المثقفين والمفكرين ويعرفون جيداً ما يفعلون، ولكن يمكن أن يلتمس العذر لمن يقول مثل هذا الكلام تحت الضغط أو التعذيب فله عذر، وهناك أمور لا يعذر فيها بالجهل وأناس لا يعذرون بالجهل".

و شدد حجازي في ختام حديثه على أن هذا الكلام في الإسلام مُخرج عن الملة وعلى صاحبه إذا أراد أن يعود للإسلام أن يتوب في نفس المكان وأمام نفس الأشخاص مع ضرورة نطق الشهادتين من جديد.

ولاقى الظهور الإعلامي لبعض المدافعين عن النظام السوري استنكاراً كبيراً من قبل المشاهدين العرب؛ لما يصاحبه من

إطلاق كلمات نابية تمسّ في بعض الأحيان الذات الإلهية، ووصل ببعضهم الأمر إلى اعتبار أن الرئيس الأسد في منزلة الإله.

المصادر: